

اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول

The Arabic language and the digital divide: reality and solutions

لخضر بن عيسى ذيب¹¹جامعة عمارثليجي الأغواط – الجزائر dib.lakhder@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/01/23

تاريخ القبول: 2022/01/01

تاريخ الاستلام: 2021/11/28

ملخص:

مما لا شك فيه أن اللغة العربية في أزمة وأن هذه الأزمة تتفاقم مع توسع الفجوة الرقمية. فمن المعروف أن القراء العرب قلة بالنسبة لعدد الناطقين باللغة العربية بغض النظر عن الثورة الرقمية وما جلبته من سهولة في الحصول على المعلومة

وقد جاءت الفجوة لتزيد الأمور سوء ، إذ أن المعرفة العالمية الرقمية تتضخم بسرعة مذهلة ولا تستطيع اللغة العربية مجاراتها حيث يمثل المحتوى العربي مواقع الأنترنت أقل من نسبة 1 % من المحتوى العالمي فما زال المحتوى العربي أقل من الوزن الذي تمثله اللغة 0.01% من حجمها عالمياً .

ومع ذلك تتضافر جهود الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني والحكومات العربية لمواجهة اتساع هذه الفجوة وردمها نهائيا باتباع خطوات محددة .

فما مدى نجاعة هذه الجهود في رأب الهوة الرقمية في البلاد العربية والانتقال إلى مرحلة الاستثمار في المعرفة ؟

كلمات مفتاحية: العربية – الفجوة – القراء – الحلول

Abstract

There is no doubt that the Arabic language is in crisis and that this crisis is exacerbated by the expansion of the digital divide. It is known that Arab readers are few compared to the

number of Arabic speakers, regardless of the digital revolution and the ease of obtaining information it brought.

The gap has come to make matters worse, as global digital knowledge is expanding at an amazing speed and the Arabic language cannot keep pace with it, as the Arabic content on the Internet represents less than 1% of the global content, and the Arabic content is still less than the weight represented by the language 0.01% of its global volume.

Nevertheless, the efforts of individuals, civil society institutions and Arab governments are joining forces to confront the widening of this gap and to bridge it once and for all by following specific steps.

How effective are these efforts in bridging the digital divide in the Arab countries and moving to the stage of investing in knowledge?

Keywords . Arabic - the gap - readers - solutions

المؤلف المرسل: لخضر بن عيسى ذيب

1. مقدمة:

حيث توجد اللغة يوجد عالم، ولما كان التاريخ لا يصير ممكناً إلا في عالم ، اقتضى ذلك كله أنه حيث توجد اللغة يوجد التاريخ ، وهي إحدى الوقائع الاجتماعية الفاعلة والمؤثرة في سياق الوجود الاجتماعي وديمومته كلها، فهي تبقى ببقائه وتزول ، فباللغة وباللغة وحدها يندمج الفرد في ويتلقى تراث الأمة الفكري والشعوري والأخلاقي والاجتماعي كله، التراث المنحدر من قرائح الكتاب والشعراء والمفكرين السالفين منهم والمعاصرين ، وفي عصرنا الحالي ، عصر العلم والتقانة والمعلوماتية، أضحت اللغة هي الوجود ذاته، وقد أصبح هذا الوجود مرتبطاً بثقل الوجود اللغوي على الشبكة "الانترنت وأمام هذا التحدي المصير الذي

اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول

يواجه اللغة العربية وهي تعيش وضعاً متضعضعاً بسبب المغلوبية والاستلاب الحضاري الذي تقبع فيه شعوبها بات أمراً حتمياً العمل على تطويرها في العصر الرقمي من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية، وللإبداع الفكري المتميز، ولتأكيد الانتماء والهوية. وأصبح من الضروري اليوم قبل غد الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية مع المحتوى باللغة العربية و إثرائه للحصول على المعلومات في الوقت الحقيقي.

ومما لا شك فيه أن اللغة العربية في أزمة وأن هذه الأزمة تتفاقم مع توسع الفجوة الرقمية. فمن المعروف أن القراء العرب قلة بالنسبة لعدد الناطقين باللغة العربية بغض النظر عن الثورة الرقمية وما جلبته من سهولة في الحصول على المعلومة .

وقد جاءت الفجوة لتزيد الأمور سوء ، إذ أن المعرفة العالمية الرقمية تتضخم بسرعة مذهلة ولا تستطيع اللغة العربية مجاراتها حيث يمثل المحتوى العربي في مواقع الانترنت أقل من نسبة 1 % من المحتوى العالمي فما زال المحتوى العربي أقل من الوزن الذي تمثله اللغة 0.01 % من حجمها عالمياً . ومع ذلك تتضافر جهود الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني والحكومات العربية لمواجهة اتساع هذه الفجوة وردمها نهائياً باتباع خطوات محددة.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف على التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الرقمي ، والتعرف على واقع العربية إزاء قضايا الرقمنة التي تقف حجر عثرة في تطوير وإثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت وتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- ما مدى نجاعة هذه الجهود في رأب الهوة الرقمية في البلاد العربية والانتقال إلى مرحلة الاستثمار في المعرفة ؟

- كيف نفسر التأخير في بعض الدول العربية فيما يتعلق باستخدام الإنترنت؟ وما هي أسباب الفجوة الرقمية بين الدول العربية؟ وهل وجدت الحلول على وجه السرعة للتعامل مع كسر رقمي؟

- ما المبادرات والمشاريع الإستراتيجية في مجال الرقمنة ؟
أهمية البحث :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى استنهاض اللغة العربية وتطويرها ، ومن ثم إيجاد آليات لتطوير الرقمنة ، وإثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت.
أهداف الدراسة :

تتركز أهداف الدراسة في التعرف على التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الرقمي ، ومسايرة الإبداع في العصر الرقمي ، هذا فضلاً عن توضيح القضايا والإشكاليات التي تواجه التحول الرقمي للإنتاج الفكري العربي في الفضاء الكوني ومدى إمكانات هذا التحول ، كذلك التعرف على المبادرات والمشاريع الإستراتيجية العربية في مجال الرقمنة وبالتالي تطوير وإثراء المحتوى الرقمي العربي على العنكبوتية .

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لمعرفة واقع ودور اللغة العربية في العصر الرقمي ، والتحديات التي تواجه رقمنتها الإنتاج الفكري، والتراث العربي ، وقد استعانت الدراسة بهذا المنهج الذي يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات ، وذلك بتحليل معطيات الواقع من خلال دراسة واستقراء الأدبيات المنشورة من بحوث ودراسات تناولت موضوع اللغة العربية والقضايا التي تواجهها في العصر الرقمي ، وإثراء المحتوى العربي على الإنترنت .

تمهيد :

لقد دلت الإحصائيات أن مستخدمي الانترنت بالدول العربية يبلغ 0.6% فقط من تعداد السكان بينما بالدول المتطورة فإن مستخدمي الانترنت يبلغ 88% من تعداد السكان، و السبب أن الدول المتقدمة أوجدت البنية التحتية للإنترنت وبأسعار في متناول الجميع. (أسامة عبد السلام السيد (2019)، ص226).

تشير الإحصائيات تشير الإحصائيات إلى أن انتشار واستخدام الإنترنت لا زال محدوداً في الدول العربية، مع وجود تفاوت واضح بين تلك الدول، وأن متوسط معدل انتشار خدمات الإنترنت واستخدامها في المنطقة يقل بكثير عن المعدل العالمي حيث بلغ معدل انتشار الإنترنت في الدول العربية حوالي 16 في المائة في نهاية عام 2008 ، مقارنة مع 23 في المائة على المستوى العالمي. والجدول أسفله يمثل عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية للمدة (1995-2001) لكل 100 مستخدم. (هاشم النجار باقر ، 2007 ، ص225)

الدولة	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001
الأردن	0.02	0.05	0.59	1.28	2.45	2.53	4.09
الإمارات	0.11	0.43	3.78	8.5	16.68	28.2	33.92
البحرين	0.34	0.84	1.61	3.11	4.51	5.34	19.89
تونس							
الجزائر						...	
جيبوتي					...		
السعودية	0.01	0.03	0.05	0.1	0.48	0.93	1.34

لخضر بن عيسى ذيب

....							السودان
0.36	0.19	0.12	0.06	0.03			سوريا
....							الصومال
....							العراق
4.57	3.55	2.03	0.84	0.43			عمان
6.56	5.01	4.07	3.45	2.99	0.9	0.18	قطر
10.15	7.84	5.27	3.31	2.25	0.86	0.21	الكويت
11.7	9.13	6.18	3.13	1.43	0.16	0.08	لبنان
....							ليبيا
0.93	0.71	0.32	0.16	0.1	0.07	0.03	مصر
....							المغرب
....							موريتانيا
0.09	0.08	0.06	0.02	0.02			اليمن

المحتوى الرقمي العربي :

ونعني به أي محتوى عربي اللغة مصوغ بشكل رقمي على مواقع وبوابات الإنترنت أو على الأقراص الرقمية بأنواعها (متضمنة المحتوى السمعي والمرئي). ويتضمن المحتوى الرقمي العربي أيضا البرمجيات و قواعد البيانات ونظم المعلومات التي تتقبل اللغة العربية في وظائفها وأدواتها وواجهاتها، وبرامج معالجة اللغة العربية.

يوصف الواقع الراهن للمحتوى الرقمي العربي بأنه محتوى فقير و أنه يعاني من أمراض الأنيميا المعلوماتية و الهزل المعرفي ، حيث يصنف العالم العربي في مؤخرة الترتيب العالمي من حيث نسبة استخدام الإنترنت ، وقد

اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول

أثبتت الدراسات وجود هوة رقمية في العالم العربي بالنظر إلى التطور الذي قطعتة الدول الغربية ، فاللغة العربية هي إحدى اللغات (06) الست الرسمية المستخدمة في الأمم المتحدة إلا أن محتواها الرقمي لا يزال من حيث حجمه في المرتبة العشرين تقريبا بين لغات العالم، فرغم العدد الكبير لمستخدمي اللغة العربية حول العالم يعاني العالم العربي من نقص في المحتوى الرقمي العربي وهذا ما نتج عنه الكثير من الآثار السلبية مثل تدني نسبة الإفادة من الإنترنت في تطوير التعليم و الاقتصاد في العالم العربي و عدم استفادة معظم الناطقين باللغة العربية في هذه الشبكة بالشكل الأمثل. استخدام اللغة العربية حاليا في مواقع الأنترنت يمثل أقل من 60 % من إجمالي المواقع، وهذا يعني أن نصيب اللغة العربية أقل بكثير من نصيب لغات أخرى ، حيث أن عدد المستخدمين للأنترنت في العالم العربي لا يتجاوز 4 ملايين شخص من أصل 275 مليون من عدد السكان الإجمالي، مقابل 2.94 مليون بالولايات المتحدة الأمريكية و 23 مليون بأوروبا وأيضا، قدر حجم التجارة الإلكترونية في العالم العربي بـ 1 % مقابل 96 % المصممة باللغة الانجليزية. (تغابن ، 2003، الفجوة الرقمية).

وتشير الدراسات والبحوث، التي شخّصت ضعف حضور المحتوى العربي على الإنترنت، إلى غياب سياسات وإستراتيجيات واضحة على المستويين الوطني والإقليمي لتعزيز تطوير المحتوى الرقمي العربي، إضافة لمحدودية المنصات التكنولوجية والبرامج التي تدعم لغة الضاد. فأغلب المحتوى الموجود على شبكة الإنترنت هو محتوى مكرر أو بمعظمه منسوخ، وليس هناك محتوى أصلي. (حبيب سرور ، 2014).

مما يؤكد وجود فجوة واسعة بين عدد المستخدمين الذين يتحدثون العربية وحجم المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت. مما جعل لغتنا العربية لغة بدون بناء تحتي معرفي؛ لأنّ القارئ العربي يجد في مواقع انترنت الدول الأخرى ملايين النصوص

والكتب الرقمية العلمية والثقافية جميعها مدججة بصلات النصوص الفائقة التي تسمح للانتقال اللحظي المباشر إلى جميع المراجع الرقمية المذكورة في تلك النصوص والكتب الموجودة على الانترنت لعل اللغة العربية تحتضر اليوم بهدوء من جراء عدم مواكبتها الزمن الرقمي، لا يجد فيها الطالب أو المدرس ضالته لذلك على سبيل المثال أصبحت المواد العلمية تدرس للغات الأجنبية في كل المدارس الخاصة في العالم العرب¹، هذا التخلف الذي يستمر حتى يومنا هذا بل الذي يصل إلى ذروته في هذه الأيام بالذات ، لم يأت من باب الصدفة ولا هو اختيار عشوائي ، وإنما هو حدث يترجم مدى رسوخ النظرة السلبية للعرب اتجاه مسألة التكنولوجيا كونها مجرد انتقال الآلات والمعدات من العالم الصناعي المتقدم مع الخبراء والفنيين إلى الأقطار العربية. (أنطونيوس كرم ، 1982).

غير إن تكنولوجيا المعلومات ليست مجرد تجهيزات ومعدات فقط بل تشمل مجموعة من .الوحدات المتكاملة فيما بينها .وقد يرجع ذلك أساساً إلى العقبات الهيكلية المستمرة مثل المتغيرات الاقتصادية الأساسية ، والهيكل الاجتماعي والاقتصادي ، والنزاعات ، وآثار تغير المناخ. خصائص هذه العوائق الهيكلية متنوعة للغاية وقد حصرها البعض من الباحثين في بعض المتغيرات كالجنس، العمر، الخلفية اللغوية للأفراد، أماكن السكن بقربها أو بعدها عن العواصم والمدن الكبرى. (عبد اللطيف صوفي ، 2002، ص 85).

تعريف الفجوة الرقمية :

مصطلح "الفجوة الرقمية، **Digital divide** يشير – غالباً - إلى الفصل بين أولئك الأفراد والمجموعات الاجتماعية والمناطق الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل فعال ومبدع وأولئك الذين لا يستعملونها أو لا يستخدمونها على هذا النحو.

وهناك من يعرفها بأنها الوضعية القصوى من منظور الربط - أو الوصول - بالتكنولوجيات - المفهوم الأولي- تو فير المضامين والخدمات والجدوى أو الوعي المرتبط بالقيمة الحقيقية من منظور المستخدمين - الأفراد، المؤسسات -، بالنسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المرتبطة بها. وقيل هي : درجة التفاوت في مستوى التقدم سواء بالاستخدام أو بالإنتاج في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بين بلد وآخر أو تكتل و آخر أو مناطق البلد الواحد. (جامعة الدول العربية ، 2005).

كما يتضمن مفهوم الفجوة الرقمية عدم القدرة على النفاذ إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة 4 لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية. (أحمد عبادة العربي ، 2006).

بشكل عام ، يمكن تعريف الفجوة الرقمية على أنها عدم مساواة في إمكانيات الوصول إلى المعلومات والمعرفة والشبكات والمساهمة فيها ، فضلاً عن الاستفادة من القدرات الإنمائية الرئيسية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هذه بعض الفجوات الرقمية الأكثر وضوحاً والتي تؤدي في الواقع إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأوسع نطاقاً ، ولا سيما البنية التحتية غير الملائمة ، وارتفاع تكلفة الوصول ، والافتقار إلى التدريب الكافي ، والافتقار إلى إنشاء المحتوى المحلي والقدرة غير المتكافئة على الاستفادة اقتصادياً واجتماعياً من نشاط كثيف للمعلومات.

لكن الفجوة الرقمية لا تتعلق فقط في البنية التحتية للمعلومات وإنما في القدرة على الوصول للمعلومات وعلى استخدامها.

وطابع الفجوة الرقمية أخذ هو أيضاً في التغير من فجوة تبدى في توافر الإنترنت إلى فجوة في جودة الوصول إلى الإنترنت والمعلومات والمهارات التي يمكن للمستخدمين الحصول عليها.

لخضر بن عيسى ذيب

إن مصطلح الفجوة الرقمية يثير جملة من التساؤلات ، لعل أهمها هي :

- ما هي العوامل التي تفسر الفجوة الرقمية ؟

هناك عاملان رئيسان يفسران الفجوة الرقمية : الاختلافات في الدخل بين الدول وبين المجموعات الاجتماعية . ومن ناحية أخرى ، هيكل البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية .

- متى نتحدث عن وجود فجوة رقمية؟

نتحدث عن "فجوة رقمية" عندما نتمكن من رؤية الاختلافات المتزايدة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الرقمية ، وأولئك الذين ليس لديهم إمكانية الوصول.

- لماذا نقول أن هناك فجوة رقمية ذات كسر عمودي وأخرى ذات كسر أفقي؟
يتم فهم الفجوة الرقمية أولاً من حيث المنطقة الجغرافية. وبالتالي سوف نميز بين الكسر العمودي والكسر الأفقي. تمثل الفجوة الرقمية الرأسية الاختلاف الموجود بين المناطق الجغرافية الكبيرة في العالم ، والدول فيما يتعلق بالوصول إلى الإنترنت واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات (مثل التباين بين إفريقيا والعالم الغربي) وستكون الفجوة أفقية عندما يأخذ في الاعتبار الفرق بين المدن والمناطق داخل الدولة الواحدة (مثل الاختلاف في الوصول إلى الإنترنت بين جنوب الجزائر وشمالها) وحتى بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية. داخل الدولة.

(انظر: محمد عبد الهادي حسن 2005 ، العصا التكنولوجية لعبور

الفجوة الرقمية)

أسباب الفجوة الرقمية :

فضلا عن الأسباب التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية والسياسية التي أدت إلى تأخر دخول الدول العربية إلى عصر الرقمنة مما أثر سلبا على مكانة اللغة العربية وعدم تموقعها ضمن المعرفة العالمية وعصر المعلوماتية ،

اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول

وبدت وكأنها عاجزة عن مواكبة التطور ، مع أنها لغة انصهارية تستجيب لأبرز المعايير الهندسية والصناعية و مؤهلة لتحقيق النفاذ الرقمي و استيعابه بل و تعميمه ، فالسبب الحقيقي لهذه الفجوة الرقمية هو إبعاد اللغة العربية وتهميشها على أيدي أبنائها واتهامها بالصعوبة والقصور وعدم مواكبة روح العصر بسبب الخلل الواضح في منظومة تدريسها بدء من المدارس، فينشأ الطالب عاجزا عن كتابة نص بلغة عربية سليمة ما يدفعه من باب الاستسهال للجوء إلى غيرها.(انظر: محمد عبد الهادي حسن 2005 ، العصا التكنولوجية لعبور الفجوة الرقمية)

التحديات والإشكاليات التي تواجه رقمنة اللغة العربية :

تعرض اللغة العربية الكثير من التحديات في عصر الرقمنة تعوق إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت ، ومن معوقات تطور مجتمع المعلومات العربي ، نذكر الآتي :

- عدم مساواة في إمكانيات الوصول إلى المعلومات والمساهمة فيها .
- وكذلك الاستفادة من القدرات التنموية الكبرى التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. في الواقع .
- البنية التحتية غير الملائمة ، وارتفاع تكلفة.
- الافتقار إلى إنشاء المحتوى الرقمي المحلي
- إنتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو نتيجة البحث والتطوير ، ولكن الدول العربية لديها المستويات الأدنى في تمويل الأبحاث في العالم فحصة الإنفاق في البحث العلمي فيما يتعلق بالنتائج المحلي الإجمالي (النتائج المحلي الإجمالي) بالكاد تجاوزت 20٪ في العالم العربي عام 2002. و في العام نفسه ، بلغ نصيب الفرد من الإنفاق على البحث والتطوير في المنطقة العربية 6 دولارات مقابل 953 دولارا في الولايات المتحدة 779 دولارا في اليابان.

لخضر بن عيسى ذيب

والتحدي الأكبر و الأهم الذي يهدد اللغة العربية في مجال الانتشار عبر الانترنت هو صعوبة إنشاء شبكات انترنت باللغة العربية بالمعنى التقني الفني بشكل كامل، وذلك لان المنظومات الأربعة التي جاءت في أعقاب اكتشاف الانترنت رسخت اللغة الانجليزية كلغة ثابتة بالمعنى التقني. (وليد عبد الهادي العويمر ، 2011 ، أثر العولمة على اللغة العربية ، ص485).

والأعظم من ذلك كله أننا نعلم أن استخدام الحاسوب والانترنت في عالمنا العربي سواء على المستوى الحكومي أم على المستوى الشخصي اتسع بشكل كبير، وأصبح عصب الحياة بالنسبة لكثير من هذه المجتمعات بحيث لم يعد بالإمكان إتمام كثير من المعاملات إلا من خلال هاتين الوسيلتين .ونتيجة لصعوبة ملاحقة وتعريب كل ما هو جديد من مصطلحات علمية وأدبية وثقافية وأسماء ومنتجات وماركات صناعية وحرفية في كافة الميادين وذلك لعدم وجود جهة عربية متخصصة بمتابعة كل ما هو جديد في كل الميادين السالفة الذكر وتقوم بتعريب المصطلحات والأسماء الجديدة (فإن هذا سيؤدي بلا شك إلى سيادة المصطلحات غير العربية وطغيانها على لغتنا العربية، وبالتالي يتم تداولها بين المثقفين والأدباء والعلماء حتى عامة المواطنين، مما يهدد مكانة اللغة العربية.) (وليد عبد الهادي العويمر ، 2011 ، أثر العولمة على اللغة العربية ، ص485).

الجهود المبذولة لسد الفجوة الرقمية وردمها :

رَمَوْنِي بَعْقَمٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَتَنِي عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لَقَوْلِ عِدَاتِي

لن نقف هنا طويلا لنبكي على الأطلال ، فالصراع طويل ومستمر بل وأبدي ، و التآمر على اللغة العربية لن يتوقف ولكن في المقابل وجب على أبناء اللغة العربية أن يكونوا في مستوى التحديات و الإكراهات ، فيثبتوا صلاحية اللغة العربية لكل زمان ولكل مكان وأنها قادرة على مواكبة كل التغيرات والتحديثات العلمية والمعرفية الطارئة بل ومجاراتها والتفاعل معها إيجابيا ، ولعل

اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول

موضوع الرقمنة هو التحد الجديد الذي يتهدد الناطقين بلغة الضاد وهم نيام في بلهنية .

وعلى الرغم من المؤشرات السلبية التي أشرت إليها والتي تؤكد تراجع اللغة العربية واتساع مسافة الفجوة الرقمية إلا أن هناك جهود حثيثة تبذل لردم هذه الفجوة الرقمية أو - على الأقل تقليصها - نذكر منها :

- مساهمة مجموعة من الباحثين من مختلف الجامعات التي ابتكرت من خلال تصميم التطبيقات التقنية التي تم تكييفها.للتماشى مع التحديات الجديدة ، بالإضافة إلى توسيع تبادل المعرفة وتقنيات الشبكات الاجتماعية ووسائل تخزين المعلومات ، التي ستسمح للجيل الجديد والباحثين بتحديث الإنتاج الفكري والثقافي والإبداعي.

- كما نشير إلى الجهود المبذولة من المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر الذي - دعا إلى تسريع رقمنة المحتوى باللغة العربية- حقق تحولاً رقمياً بامتياز من خلال تطوير المحتوى الرقمي باللغة العربية من خلال سلسلة من التطبيقات التي تعالج وتقدم المعلومات باللغة العربية ، بالإضافة إلى تصميم برمجيات تسمح بتطوير تطبيقات متوافقة مع اللغة العربية من أجل وضع خطة لرقمنة جميع أعمال المجلس (كراسة وإصدارات) وإنشاء قاموس مترادفات للمجلس بالإضافة إلى مشروع مخطوطات جزائرية ومشروع معجم. الثقافة الجزائرية مشروع ألعاب لغوية و أمثال شعبية ومشروع فيديوهات لغوية.

- كما دعا بعض أعضاء هذا المجلس إلى تعميم مساهماتنا باللغة العربية وتعميم استخدام التكنولوجيا وخلق مناخ تنافسي لتشجيع الابتكار وتحسين الخدمات بشكل مستمر.، وأشار إلى أهمية وضع استراتيجية مدروسة للارتقاء باللغة العربية إلى مستوى التطور الرقمي ، من خلال تعزيز التعاون بين الدول

العربية ، و الاستفادة من التجارب العلمية المختلفة وتحفيز الجمعيات والأندية العلمية على استخدام اللغة العربية على الدوام.

- تبني مشروع حاسوب لكل تلميذ أو حاسوب لكل أسرة الذي تبنته العديد من الدول العربية على غرار الجزائر وتونس لنشر ثقافة المعلوماتية .

- ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشير إلى المشروع الذي أسس له المرحوم عبد الرحمن الحاج صالح -في العصر الحديث، وهو توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في اللغة العربية.

- مشروع الإنترنت العربي، أو الذخيرة اللغوية للغة العربية للمرحوم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح العالم الجزائري الجليل. الذي من بين منجزاته مدونة frantexte التي من محتواها ما يقارب 3500 كتابا ومؤلفا باللغة الفرنسية مما تمّ تأليفه بداية القرن السادس عشر حتى القرن العشرين وهي إلى يومنا هذا محل إثراء بنصوص أخرى مما تمّ إنتاجه باللغة الفرنسية.

- مشروع قاعدة البيانات العربية الذي دعت إليه الجزائر والذي يتطلب أموالا وجهودا عربية مشتركة ، إلا أن المشروع تأخر ، وبعض الدول لم تدرك أهميته رغم تبنيه من قبل جامعة الدول العربية.

- وأيضا الجهود المثمرة في معالجة اللغة العربية آليا: مثل الصراف الآلي والإعراب الآلي والتشكيل التلقائي، وبناء قواعد البيانات المعجمية .

- ولا ننسى الجهود والمشاريع العربية الناجحة على الشبكة التي وظفت اللغة العربية نذكر منها :

تجربة اتحاد كتاب الإنترنت العرب- برنامج أيام الإنترنت العربي - محركات البحث العربية- تجربة المدقق الإملائي العربي الحر .

اللغة العربية والفجوة الرقمية واقع وحلول

- المدونة اللغوية العربية، التي أسستها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية و التي تمكنت من جمع أكثر من 900 ألف نص تحوي أكثر من 700 مليون كلمة.

و في جميع الأحوال ورغم المثبطات والانتكاسات ، فهذه الجهود الجماعية أو الفردية الرامية لسد الفجوة الرقمية تحتاج إلى المزيد من العناية والمتابعة والمرافقة والتشجيع حتى تقوم بدورها الطلائعي في ازدهار اللغة العربية.

خاتمة :

- إن مواكبة عصر المعلومات يفرض على البلدان العربية التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- الفجوة الرقمية واقع لا مفر منه و يجب التعامل معه بحكمة لا سيما في أوطاننا العربية .

- مستقبل اللغة العربية مرهون بمواكبة تحديات العصر

- لابد من تحديد الخطوط العريضة لسياسات المعلومات في الدول العربية ووضع خطط على المدى القصير والمدى البعيد من أجل تقليص هذه الفجوة.

- السعي الدؤوب من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخلق بيئة تكنولوجية متجانسة وقابلة للتواصل بين الدول العربية،

- ربط مراكز البحث العلمي بخطط قابلة للتطبيق في مجال الاستثمار الصناعي والتكنولوجي،

- ضرورة العناية بالمحتوى الرقمي العربي، واستثمار الوسائل التقنية، والتكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية .

كل ذلك مجتمعا سوف يؤدي إلى التقليل من الفجوة الرقمية بين عالمنا العربي والعالم.

5. قائمة المراجع:

- عبد السلام السيد أسامة ، (2019) ، الاقتصاد الرقمي ، المنهل ، دارغيداء للنشر والتوزيع .الأردن .
- هاشم النجار باقر ، 2007 ، الإقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه ، قسم الإقتصاد ، جامعة البصرة .
- تغابن ،(مارس 2003) ، الفجوة الرقمية ، الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت ، www.c4arab.com/showac.php?acid=273 .
- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (2016) ، المحتوى الرقمي العربي ، القاهرة .
- حبيب سرور ، (جوان 2014) ، فجائع تأخر اللغة العربية في زمن الكمبيوتر ،
<http://ara.reuters.com/article/idARAKBN0DI07W20140502> .
- أنطونيوس كرم ، (1982) ، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد اللطيف صوفي ، (2002)، مجتمع المعلومات والفجوة المعلوماتية: أسبابها وسبل تقلصها ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج 1 ، العدد 02 .
- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات (يومي 18/17 جانفي 2005)، ورقة عمل حول مؤشرات الفجوة الرقمية: " ، الاجتماع الرابع عشر للفريق العربي للتحضير للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات ،
- أحمد عبادة العربي ، (2006) ، الفجوة الرقمية : رؤية عربية لمجتمع المعرفة . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج 11 ، العدد 02 .
- ¹ وليد عبد الهادي العويمر (2011) ، أثر العولمة على اللغة العربية ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 38 ، العدد 2 .
- ¹ نفسه ، نفس الصفحة